له زيارته يا من فيها ولاجل الاستغفار بها ولتومعني تعود
على الساكن من لطانيت اذا وقع لذلك وغير ذلك من الاسما
مما يبلغ عدده نحوا من ثلثمائة اسم عليها الامام محب في
منسكه الكبير وذكره بعضهم تسميتها بيثرب لخبر احمد
من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله هي طابة هي طابة
انتهى واما تسميتها في القرآن بيثرب فحكاية عن بعض المنافقين
وقال عيسى بن دينار من سماها يثرب كتبت عليه خطيئة
وياتو ماخوذ من التثريب وهو الفساد او التثريب وهو
المواخذة بالذنب وكان صلى الله عليه وسلم يحب الاسم
الحسن فلذلك سماها باذن الله تعالى كما في صحيح مسلم طابة
وكذا طيبة لما في ذلك من الطيب ومن اسمائها في التوراة
كما قال ابراهيم بن ابي يحيى المدينة وطيبة وطابة
والمسكينة لتواضع ساكنها وجابرة لانها تجبر من سكنها
بمزيد الثواب والمجبورة لان الله تعالى حقق لها جبرا عظيما بسكنه
صلى الله عليه وسلم والمرحومة كذلك والعذراء لتزفها بانها
لم تكن تسكن بنبي قبل نبينا صلى الله عليه وسلم والمحبة لحبها
لاهلها اخذا من قوله صلى الله عليه وسلم احد جبل يحبنا ونحبه
والمحبوبة لمحبة النبي صلى الله عليه وسلم لها والعصابة لما
فيها من عصمة المؤمنين وقولي وذكره الى هنا من زيادتي واذا
انصرفت من النسك حجا كان او عمرة تاكد في حقه زيارته
صلى الله عليه وسلم ولم تكن احدثيه على طريقه وذلك قربة
لا يختلف المسلمون فيها وهي قربة مطلقا ولكن للحجاج اكد لان
الغالب ان الحجاج يحضرون من محل بعيد فتقرب منهم المدينة
الشريفة فيقبح تركهم زيارته ولما روي من حج ولم يزرني فقد
جفاني وقولي ان من زار قبره صلى الله عليه وسلم وجبت له
شفاعته صلى الله عليه وسلم رواه الدارقطني وغيره وصححه
عبد الحق ومحمد بن السكن في سننه من جاءني زائرا لا تحمله حاجة الا

زيارتي

١٥٨

زيارتي كان حقا علي ان اكون له شفيعا يوم القيامة وطعن بعض
الناس في صحة الخبرين ورده السبكي وذهب بعضهم الى ان
الزيارة قبل الحج اكد وهو خلاف الاشهر
المتوجه لزيارته صلى الله عليه وسلم ... ان
الله عليه وسلم الا تشد الرحال لزيارة مسجده صلى الله عليه وسلم وينوي
والصلاة فيه لان ذلك قربة لقوله صلى الله عليه وسلم لا تشد
الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي
هذا رواه الشيخان ونبه على ان ضم قربة الى اخرى لا ينقص ثواب
القربة الاخرى بل يجتمع بذلك له مزيد الخير كمن ياتي المسجد
للاعتكاف والعلم ومثله كثيرة ويكثر من الصلاة والسلام
عليه صلى الله عليه وسلم في طريقه اذ الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم توجب فضل مزيد القرب منه صلى الله عليه
وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم احبكم الي واقربكم مني مجلسا
يوم القيامة اكثركم علي صلاة
اشارة الى ظهور اثر ذلك لمن فعله في الاخرة وذكره لذلك فيه
ربما كما لا يخفى وتزيد في ذلك المذكور من اكثار الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم اذا وقع بصره على شيء من المدينة
زحرتها ومنابر المسجد الشريف بها القربة من المحل الشريف كلما
ادخلت التعظيم ويسأل الله تعالى ان ينفعه بزيارته ويكن
ادعو لما اشار اليه بعضهم اللهم هذا حرم رسولك فاجعله
وقاية من النار وامانا من العذاب وسوء الحساب اللهم
افتح لي ابواب رحمتك وارزقني في زيارة رسولك صلى الله
عليه وسلم ما رزقته اولياءك واهل طاعتك واغفر
لي وارحمني يا خير مسئول ويحسن ان يترجل عن راحلته اذا راى
المدينة الشريفة وان يمشي الى المسجد ان استطاع والا مشى
قليلا لانه وفد عبد القيس لما راوا النبي صلى الله عليه وسلم
نزلوا عن الرواحل ولم ينكر عليهم وكانت فيه وفد عبد القيس

ربما